

ناجي الحرز...شاعر من أولي العزم

قادماً من أسرار النخيل، متوضئاً من سلاسة العيون، متدثراً جلاب العزيمة، جاء ناجي الحرز. كان الشعر أحوثه منذ حدائته، إلى أن لبس بشت منصته. منذ أن عرفته كان الشعر رئة أنفاسه، و آلة مراسه، اتخذه وسيلة لا ليصف، بل ليزخرف، فتظهر الصور على طريقته محملة بالضوء، مشبعة بالنغم، معبرة و مؤثرة. كتب في قصائده مشاعره، ضحكاته، ولاءاته، فكان الشعر مرآته. لم يقنع بأن يكون الشعر ثوبه، بل أقامه خيمة، جمع تحتها الشعراء، فنى الشعر و أثمر يانعا، و صارت خيمته غيمة فانتشر الشعر و سال صيبا متدافعا. يقف في هدأة الليل على طريق الشعر، باحثا عن شاعر يقط، فيكون دليله و يهديه سبيله. ستجد ناجي في ثمراته، جيل من الشعراء استضافهم، دربهم، و شجعهم فمهد لهم طريق الشعر، و ما شيوا عن الطوق إلا من منتدى الينابيع الذي كان هو ينبوعه. كما تجد ناجي في ثمراته، دواوين شعره، نشيد ونشيج، خفقان العطر، وقصائد ضاحكة، صلوات في محراب العشق، إلى آخر قائمة دواوينه. إصرار ناجي على الشعر، و البقاء على دربه، و زرع الورود في طريقه، و استثمار الوقت لاستثارة مواهبه، و رعاية فائليه، تجعل منه بحق أبا روحيا للشعر الأحسائي، و تجعل منه شاعرا من أولي العزم.